

Distr.: General
29 April 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة المواضيعية لعام ٢٠٠٩
جنيف، ٦-٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٩
البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت*
معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

تقرير الأمين العام

* E/2009/100.



الموجز

يتم تقديم هذا التقرير امتثالا لقرار الجمعية العامة ٦٢/٢١٠ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، حيث تم إرساء ممارسة لدورة مدتها سنتان لتقديم تقارير معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، اعتبارا من عام ٢٠٠٩، من خلال تقرير يقدمه الأمين العام إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وقام المعهد، في السنتين الأخيرتين، بإصلاح استراتيجي رئيسي. وبالإضافة إلى ذلك، برع في الإنجازات البرنامجية. ويركز هذا التقرير على كل من إصلاحات اليونيتار وإنجازاته البرنامجية.

ومن وجهة النظر المالية، ضاعف اليونيتار دخله في السنوات الخمس الماضية. وتتجاوز الميزانية المنقحة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ الإنفاق الفعلي للفترة السابقة بنسبة ٥٧ في المائة. ويتم تأمين ٩٥ في المائة من الميزانية الحالية من المنح المقدمة لأغراض خاصة. وإن قدرة المعهد عالميا على تنفيذ ولايته تتسم بالإيجابية باستثناء مجال واحد، هو مجال التدريب الدبلوماسي الأساسي، وهي مسألة أثّرت أيضا في هذا التقرير.

ويوصي التقرير بأن اليونيتار يستطيع أن يؤدي دورا هاما في الجهود العامة المبذولة لضمان توفير خدمة أكثر فعالية في مجال التدريب والبحث داخل منظومة الأمم المتحدة.

المحتويات

الفقرات		
٤	٦-١	أولا - المقدمة
٦	٢٣-٧	ثانيا - المضي قدما في الإصلاحات
٦	١٠-٨	ألف - تعزيز القدرة المؤسسية للتدريب والبحث
٦	١٣-١١	باء - تعزيز رأس المال البشري
٧	٢٠-١٤	جيم - بناء وتعزيز الشراكات الاستراتيجية
٩	٢٣-٢١	دال - ترشيد الهيكل التنظيمي
٩	٤٨-٢٤	ثالثا - الإنجازات البرنامجية
١٠	٢٨-٢٥	ألف - البيئة
١١	٣٢-٢٩	باء - مناقشة السياسات الاستراتيجية
١٢	٣٧-٣٣	جيم - التطبيقات الساتلية (التكنولوجيات الجديدة)
١٤	٤٥-٣٨	دال - دعم الحوكمة
١٦	٤٨-٤٦	هـاء - حفظ السلام
١٧	٥٣-٤٩	رابعا - طريقة قياس النتائج
١٨	٥٧-٥٤	خامسا - حالة المعهد المالية
١٩	٦٥-٥٨	سادسا - مجالات التقدم المستمر
١٩	٦٠-٥٩	ألف - الإدارة القائمة على النتائج
١٩	٦٢-٦١	باء - تطوير الجودة
٢٠	٦٣	جيم - استخدام التكنولوجيا في مجال التعلم
٢١	٦٥-٦٤	دال - التدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي
٢١	٦٨-٦٦	سابعا - التوصيات

أولا - المقدمة

١ - تم إعداد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢١٠/٦٢، حيث تم إرساء ممارسة لدورة مدتها سنتان لتقديم تقارير المعهد الدولي للتدريب والبحث، اعتباراً من عام ٢٠٠٩، من خلال تقرير الأمين العام المقدم إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي^(١). وتأتي هذه الوثيقة بعد التقرير الذي قدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين (A/62/377).

٢ - يعرض هذا التقرير، بوصفه أول تقرير شامل يقدم عن أنشطة المعهد إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الإجراءات الملموسة المتخذة والتقدم المحرز في تنفيذ الإصلاح الاستراتيجي الجاري للمعهد، وهي خطة تم أولاً إطلاع مجلس أمناء المعهد عليها في تموز/يوليه ٢٠٠٧، وتم الإشارة إليها في التقرير السابق للأمين العام (المرجع نفسه). ويرتكز الإصلاح على أربع أولويات استراتيجية وهي: تعزيز القدرة المؤسسية للتدريب والبحث؛ وتعزيز رأس المال البشري؛ وبناء وتعزيز الشراكات الاستراتيجية؛ وترشيد الهيكل التنظيمي. وقد تم تحقيق تقدم رئيسي على جميع الجبهات، كما هو معروض في الفرع ثانياً من التقرير، المتعلق بالمضي قدماً في الإصلاحات.

٣ - وسيكون ثمانون ألفاً من المستفيدين قد استفادوا من فرص تنمية قدرات المعهد في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وتمثلت الرؤيا الجماعية، منذ عام ٢٠٠٧، في تحويل المعهد إلى مركز للامتياز وفقاً للمعايير الدولية، والاعتراف، داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، بوضعه للمنهجيات، وتدريبه العالي الجودة، وقدراته البحثية فيما يتعلق بنظم المعارف. وفي ضوء الدعوة إلى تحقيق اتساق أكبر داخل منظومة الأمم المتحدة، وفي ضوء قرار الجمعية العامة ٢١٠/٦٢، الذي يؤكد من جديد، في جملة أمور، أهمية اتباع نهج منسق على نطاق منظومة الأمم المتحدة إزاء البحث والتدريب، يلخص الفرع ثالثاً مجالات الإنجاز بادئاً بوصف قيادات المعهد الإنجازية من خلال برامج خدمات التدريب المتكاملة؛ وتوفير حيز مميز للتفكير الاستراتيجي في السياسات؛ وتعزيز أنشطة تنمية قدرات المعهد والنهج التي يتبعها من خلال منهجيات تدريبية مبتكرة؛ وتحقيق الكثير في مجال التدريب على الإدارة؛ وتنفيذ تدابير لضمان الإدارة القائمة على النتائج في جميع مجالات الأنشطة.

(١) عملاً بالفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ٢١٠/٦٢، حيث قررت الجمعية العامة تبسيط الترتيبات المتعلقة بتقديم تقارير المعهد عن طريق: (أ) دمج تقرير الأمين العام والمدير التنفيذي للمعهد؛ و (ب) تقديم التقرير الموحد الجديد الذي يعده الأمين العام إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بدلاً من الجمعية العامة؛ و (ج) القيام، اعتباراً من عام ٢٠٠٩، بإرساء ممارسة لدورة مدتها سنتان لتقديم التقارير.

٤ - ويُبرز الفرع رابعا المؤشرات التي تدل على الطريقة التي تم بها استقبال الإصلاحات بموجب آليتي الامتثال والرقابة في الأمم المتحدة. وفي أقل من سنتين، بدأ المعهد يستحدث الإدارة القائمة على النتائج في وضع خططه وميزانياته، ومن ثم شرع في إجراء تحول تدريجي في الثقافة الإدارية؛ ونجح في تنفيذ جميع توصيات مجلس مراجعي الحسابات باستثناء توصية واحدة (انظر الفرع رابعا)؛ وتم الاعتراف بسلطته في تفويض مجالات اختصاص رئيسية، مما يؤكد من جديد مركزه بوصفه معهدا ذا استقلال ذاتي؛ وتلقى الدعم من مجلس أمناء منتعش ومتعاون تعاوننا تاما. واكتسب المعهد بفضل الإصلاحات ومحاولات الإنجاز مصداقية واعترافا أكبر به، كما هو معروض في الفرع رابعا من التقرير عن طريقة قياس النتائج.

٥ - ويقدم الفرع خامسا من التقرير تفاصيل عن حالة المعهد المالية. ويبيّن المعهد توسعا كبيرا في برامجه وقد ضاعف دخله في السنوات الخمس الماضية. فالميزانية المنقحة لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ تتجاوز النفقات الفعلية للفترة السابقة بنسبة ٥٧ في المائة. وإن ٩٥ في المائة من الميزانية الحالية تأتي من منح مقدمة لأغراض خاصة. وكما جاء في تقرير الأمين العام المعنون "تمويل أنشطة التدريب الأساسي الذي يوفره معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث في المجال الدبلوماسي" (A/63/592)، فإن قدرة المعهد على الاضطلاع بولايته، من المنظور المالي، تتسم بالإيجابية باستثناء التدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي.

٦ - وفي الفرع سادسا، تشير مجالات التقدم المستمر إلى الجهة التي سيتم فيها تركيز الجهود في عام ٢٠٠٩ وما بعده، مما يشكل بالفعل مرحلة ثانية في إصلاح المعهد والتوجه نحو إنشاء الإدارة القائمة على النتائج في كل جوانب عمل المعهد؛ والبحث في مجال تطوير الجودة وإنشاء إطار لتطوير الجودة ليكون أساسا لتنفيذ معايير الجودة في المستقبل، وأساسا للآليات، ولعمليات منح الشهادات؛ والاستخدام المطرد للتعلّم المعزز تكنولوجيا؛ وتأمين دعم أفضل ويمكن التنبؤ به للتدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي. كما أن جعل المعهد منظمة مهتمة بالتعلم هو أيضا جهد مستمر سيكون في صميم الجهود المبذولة في فترة السنتين الحالية وفترات السنتين المقبلة.

٧ - وفي الفرع سابعا، يوصى بأنه نظرا لما للقيادة المشتركة الراهنة لليونيترار وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة من أثر تآزري، يستطيع المعهد أن يلعب دورا هاما في وضع الأساس لتوفير خدمة أكثر فعالية في مجال التدريب (والبحث) داخل منظومة الأمم المتحدة^(٢).

(٢) الأمين العام المساعد كارلوس لوبين هو المدير التنفيذي لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومدير كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة كذلك.

ثانياً - المضي قدماً في الإصلاحات

٨ - إن اليونيتار قبل عام ٢٠٠٧، بدلاً من أن يكون مؤسسة متسقة، كان يعمل بوصفه مجموعة من البرامج القائمة بذاتها. ومنذ استحداث خطة الإصلاح الاستراتيجي، يحقق اليونيتار الأهداف المحددة في الخطة. ويحدد هذا الفرع الإجراءات المتخذة بخصوص كل من الاتجاهات الاستراتيجية الأربعة في مرحلة إصلاح المعهد. ويقدم أيضاً معلومات عن الإجراءات التي سوف تتخذ في عام ٢٠٠٩ وما بعده.

ألف - تعزيز القدرة المؤسسية للتدريب والبحث

٩ - فيما يتعلق بأول مجال للإصلاح، تعزيزاً للقدرة المؤسسية للتدريب والبحث، وتمشيا مع القرار ٢١٠/٦٢ الذي أكدت فيه الجمعية العامة من جديد أهمية ما يضطلع به المعهد من أنشطة البحث المتصلة بتنمية القدرات، أنشأ اليونيتار إدارة للبحوث بوصفها السلطة المركزية التي تركز على نظم المعرفة. ويعزز المعهد من خلال أبحاثه في نظم المعرفة قدرته على تطوير المعرفة والمهارات والخصائص المرتبطة بأشكال معينة للعمالة. وسوف تدعم إدارة البحوث الجديدة أنشطة المعهد التدريبية من خلال إيجاد بيئات تعليمية تتواءم مع الطرائق والأصول التربوية والأدوات الحديثة، بما في ذلك التعلم المعزز تكنولوجياً. ويدرج المعهد أيضاً بشكل نشط الأساليب التعليمية المناسبة استناداً إلى مبادئ تعليم الكبار.

١٠ - يقوم اليونيتار في الوقت الراهن بدور رائد في مجال الأدوات التعليمية المبتكرة المدعومة بتقاسم المعرفة والتعاون بين المؤسسات. وعلى سبيل المثال، بدأ المعهد تطوير مشروع طويل الأجل عن المنهجيات التدريبية، ابتداءً من المصطلحات، والطرائق، والأدوات. وسوف تكون هذه الأداة المصممة بالاعتماد على تكنولوجيا الإنترنت الإصدار ٢,٠ متاحة لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها.

١١ - واليونيتار بوصفه مركز امتياز في مجال وضع منهجيات التدريب يعمل أيضاً على رفع مستوى الآليات التي يستخدمها في ضمان الجودة بهدف اعتماد معايير محددة تضمن جودة أنشطته التدريبية (انظر الفرع سادساً المتعلق بمجالات التقدم المستمر). ويتمثل الهدف الطويل الأجل في إضافة قيمة إلى المستفيدين، وتوفير برامج تدريبية معتمدة، من شأنها أن تساهم في تنمية الشخصية والتقدم الوظيفي (انظر أيضاً الفرع سادساً).

باء - تعزيز رأس المال البشري

١٢ - فيما يتعلق بالمجال الثاني للإصلاح الرامي إلى تعزيز رأس المال البشري، استثمر اليونيتار في المحافظة والإبقاء على الموظفين المتفوقين، لكي يتمكن من الاضطلاع بصورة

كاملة بولايته في سياق نموذج جديد، مبني حول مبدأ الإدارة القائمة على النتائج (انظر الفرع ثالثا المتعلق بالإنجازات البرنامجية). ويعمل اليونيتار، في جملة أمور، على تأمين انتداب موظفين كبار من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١٣ - وبالإضافة إلى ذلك، تم بذل جهود متضافرة لجعل ممارسات التوظيف تتواءم مع التنسيب داخل المعهد لدعم تنفيذ عملية اختيار تتسم بالشفافية والصرامة والمنافسة، لا لضمان وجود قوى عاملة مؤهلة فحسب بل أيضا لكي تحقق هذه القوى العاملة التوازن بين الجنسين والتوازن الجغرافي. وتم في عام ٢٠٠٨ إنشاء مجلس جديد للتعينات والترقيات داخل اليونيتار.

١٤ - ومن حيث توزيع الموظفين من الجنسين، يعتبر اليونيتار واحدا من كيانين من كيانات الأمم المتحدة التي حققت توازنا شاملا بين الجنسين فيما بين الموظفين من الفئة الفنية في عام ٢٠٠٧ (انظر A/63/364). وفي عام ٢٠٠٨، تم بشكل فعال عكس اتجاه الاختلال في التوازن الجغرافي في تعيين الموظفين، إذ إن ستة من أصل ثمانية موظفين جدد هم من البلدان النامية. ولدى اليونيتار أصغر الموظفين سنا في منظومة الأمم المتحدة، حيث يبلغ متوسط عمر الموظفين فيه ٤٣ سنة^(٣)، في حين أن متوسط عمر موظفي الأمم المتحدة يبلغ ٤٥ سنة. وبالإضافة إلى ذلك، خصص المعهد في الآونة الأخيرة أموالا من ميزانية التدريب لموظفيه من أجل ضمان استفادتهم من فرص التعلم المستمر وصقل المهارات. والهدف من الاستراتيجية التدريبية هو استمرار التطور المهني والتعلم، وبناء بيئة تنظيمية تكون فيها تنمية قدرات الموظفين موضع تقييم ودعم ومكافأة، ويتجلى فيها الالتزام بمواصلة التعلم على جميع المستويات.

جيم - بناء وتعزيز الشراكات الاستراتيجية

١٥ - فيما يتعلق بالجال الثالث للإصلاح، بدأ اليونيتار في أوائل عام ٢٠٠٨، بمجرد الحصول على موافقة مجلس أمناء المعهد، تنفيذ شراكاته واستراتيجيته المتعلقة بتعبئة الموارد. وتستجيب هذه الاستراتيجية أيضا لطلب الجمعية العامة المتمثل في مواصلة تطوير الشراكات وتوسيع نطاقها (القرار ٦٢/٢١٠، الفقرة ٤).

١٦ - والأهداف العامة للاستراتيجية هي: "أ" تعزيز الصلات بوكالات أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة، وبصفة أكثر تحديدا بمعاهد الأمم المتحدة الأخرى في مجال البحث

(٣) يتضمن هذا المتوسط عقود "زملاء المعهد" وهي فئة تتصل بمناصب متوسط مدتها ثلاث سنوات، مما يضمن مرونة وفعالية أكبر في الوظائف المتوسطة الأجل.

والتدريب؛ 'ب' تعزيز قدرة المعهد العامة في مجال الأداء من خلال تطوير علاقات قوية ومستدامة مع البلدان المانحة الاستراتيجية ومع القطاع الخاص والمؤسسات الخاصة؛ 'ج' تعزيز قدرات اليونيتار على الوفاء بمتطلبات التدريب من خلال بناء جسر قوي مع المؤسسات الأكاديمية المعترف بها من أجل تطوير دورات شاملة للتعليم الإلكتروني في ميادين متعددة من الأنشطة الجارية؛ 'د' تأمين وجود إقليمي لبناء قدرات الأمم المتحدة عن طريق مكاتب الدعم التابعة لليونيتار وبناء القدرات والبرمجة داخل البلد.

١٧ - ومنذ بدايات عام ٢٠٠٧، تم التركيز الاستراتيجي على بلدان الشمال الأوروبي لتعزيز الدعم المقدم إلى المعهد. وتم الشروع، في جملة أمور، في التعاون مع المؤسسات الأكاديمية في السويد وفنلندا والنرويج في ميادين السلام والأمن والديبلوماسية والشؤون الإنسانية.

١٨ - وفي عام ٢٠٠٨، تم تطوير علاقات مع مجتمع أوسع من الداعمين والمتعاونين. بما في ذلك البلدان التالية: الاتحاد الروسي، وإسبانيا، وإيطاليا، والبرازيل، وتركيا، وجنوب أفريقيا، وكازاخستان، وعمان، والمكسيك.

١٩ - فمثلا، تم التوصل إلى اتفاق رئيسي مع حكومة إسبانيا الأمر الذي صنفها الأولى في قائمة المانحين العامين للمعهد اعتبارا من عام ٢٠٠٨ (انظر الفرع خامسا). ويغطي الاتفاق مجموعة كبيرة من مجالات التعاون تم تعريفها على النحو التالي: تعزيز قدرة المعهد على الاضطلاع بأنشطته التدريبية باللغة الإسبانية لتلبية احتياجات البلدان الإيبيرية-الأمريكية؛ وتعزيز القدرات وتنفيذ التوصيات الموضوعة مؤخرا في ميداني الهجرة الدولية والتنمية (انظر الفرع ثالثا)؛ وتعزيز تطبيق نهج مبتكرة في نظم المعرفة (انظر الفرع سادسا).

٢٠ - وبالإضافة إلى توصيات المجلس وإلحاقها بها، تم الشروع في نقاشات مع البرازيل وجنوب أفريقيا لإنشاء مكاتب تمثيلية في برازيليا وبريتوريا.

٢١ - وكذلك، بالإضافة إلى التمويلات المخصصة، تم بذل الجهود لزيادة التمويلات غير المخصصة المقدمة إلى المعهد. وتمشيا مع توصية اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية في عام ٢٠٠٨، حيث أوصت اللجنة بأن يواصل المعهد والمدير التنفيذي بذل مزيد من الجهود لزيادة جميع التبرعات، ازدادت بصورة كبيرة الجهود التي يبذلها المعهد في مجال التبرعات التي تأخذ شكل أموال غير المخصصة. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بلغت التبرعات ٩٧٩ ١٢٨ ٨٥٠ ٠٠٠ دولارا من دولارات الولايات المتحدة مقارنة بالتنبؤات الأصلية المتمثلة في ٨٥٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة. وفضلا عن ذلك، أشارت بعض البلدان إلى أنها ربما تزيد من تبرعاتها خلال عام ٢٠١٠.

دال - ترشيد الهيكل التنظيمي

٢٢ - يعالج المجال الرابع للإصلاح ترشيد الهيكل التنظيمي للمعهد. واسترشادا بالرغبة في إحداث اتساق ومساءلة أكبر، تم وضع تسلسل واضح للسلطات والمسائلة، لإجراء تقييمات منتظمة للأداء، واستعراضات منتظمة لمواصفات الوظائف. وتم اعتماد هيكل عمودي أكبر في المعهد، بحيث يقوم بإدارة كل إدارة من الإدارات الثلاث (التدريب، والبحث، وخدمات الدعم) مدير يكون مسؤولا بصورة مباشرة أمام المدير التنفيذي. ويتوقع ملء منصب المدير في هذه الإدارات خلال فترة السنتين القادمة (انظر الفرع خامسا).

٢٣ - وبالإضافة إلى الإجراءات المعروضة في قرار الجمعية العامة ٢٥٠/٦٣ عن إدارة الموارد البشرية وعلى غرار هذه الإجراءات، تم في عام ٢٠٠٨ جعل الشروط التي تنظم عقود موظفي اليونيتار منسجمة، لضمان الفعالية والإنصاف والاتساق في كل أنحاء المعهد. وبالإضافة إلى ذلك، منح الأمين العام لليونيتار سلطة تصنيف الوظائف حتى رتبة ف-٥ (انظر الفرع رابعا المتعلق بوسائل قياس النتائج).

٢٤ - وأخيرا، تم إنشاء خدمات دعم مركزية متكاملة جديدة لضمان الاتساق داخل اليونيتار ولضمان اتساق اليونيتار مع العالم الخارجي. وتشتمل خدمات الدعم الخارجي على الأقسام التالية: الموارد البشرية؛ والمالية والإدارة؛ والشراكات وتعبئة الموارد؛ ودعم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ والمكاتب التمثيلية.

ثالثا - الإنجازات البرنامجية

٢٥ - يركز هذا الفرع على النتائج بدلا من تقديم تقرير عن الأنشطة، فيعرض المجالات التي حققت فيها جهود المعهد إنجازات وهي: اتباع نهج متكاملة في مجال التعلم؛ وتوفير محفل ممتاز للتفكير الاستراتيجي في السياسات؛ وتعزيز أنشطة المعهد ونهجه فيما يتعلق بتنمية القدرات من خلال منهجيات تدريبية مبتكرة؛ وتحقيق الكثير في مجال التدريب على الإدارة والدعم المقدم لها؛ وضمان اللجوء التدريجي إلى أدوات الإدارة القائمة على النتائج في جميع مجالات أنشطة المعهد.

ألف - البيئة

٢٦ - يتلقى كل سنة ما يقرب من ٢ ٥٠٠ مستفيد تدريبا ذا صلة بالبيئة من اليونيتار^(٤). وقد حقق المعهد لنفسه سمعة قوية في مجالات محددة تتعلق ببناء القدرات البيئية المتصلة بتنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وكجزء من الإصلاح الذي يقوم به المعهد، تم إنشاء وحدة بيئية شاملة في عام ٢٠٠٧. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وضع اليونيتار استراتيجية داخلية بيئية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، تم تقديمها لمجلسه في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ الذي رحب بها. وتسهّل الاستراتيجية تبادل المعلومات والتعاون بشأن الأنشطة البيئية في تسعة برامج وأقسام مختلفة للمعهد تعمل في مجال التدريب البيئي. وتتناول الاستراتيجية مجالات مواضيعية تتعلق بتغير المناخ، وتصريف الملوثات الكيميائية والنفايات، والإدارة البيئية والقانون البيئي، والتنوع الأحيائي.

٢٧ - ويتمثل الهدف الشامل لأنشطة اليونيتار البيئية في تعزيز قدرة البلدان والمنظمات الشريكة والشركاء من الأفراد للتصدي لما تم تحديده من ثغرات في القدرات، وتحقيق الأهداف البيئية، من خلال التدريبات والأبحاث المبتكرة. وتحوّل الأنشطة ذات الصلة على أفضل الممارسات، وعلى تعزيز التضافر مع الشركاء، ويتم إجراء هذه الأنشطة على نحو مشترك مع شركاء الأمم المتحدة، بشكل يتمشى مع مبدأ توحيد الأداء. ومن خلال التركيز على تصميم التدريب وأدائه وتقييمه، يسعى اليونيتار إلى أن يصبح جهة معترفا بها في تقديم الخدمات داخل منظومة الأمم المتحدة لأغراض التدريب البيئي وتنمية القدرات.

٢٨ - وفي مجال تغير المناخ مثلا، وضع المعهد على نحو مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ مفهوم منبر الأمم المتحدة الموحد للخدمات التدريبية في مجال تغير المناخ. والهدف من هذا المنبر توفير الخدمات في مجال إدارة المعارف، وتنمية المواد التدريبية المشتركة، وأداء التدريب المتصل بتنفيذ النظام الدولي الجديد المتوقع والمتعلق بتغير المناخ. وإن منبر الأمم المتحدة الموحد للخدمات التدريبية مرتبط ارتباطا وثيقا بعملية مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق الذي يسهل اتباع النهج الموحد للأمم المتحدة في مجال تغير المناخ. وفي مجال تصريف الملوثات الكيميائية والنفايات، يدعم اليونيتار مشاريع يضطلع بها في أكثر من ٦٠ بلدا خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ لتنمية القدرات المتصلة بتنفيذ

(٤) يتصل هذا الرقم بالتدريب في ميدان تصريف الملوثات الكيميائية والنفايات، وتغير المناخ، والإدارة البيئية. ويتوقع أن يزداد هذا الرقم ازديادا أكبر في عام ٢٠٠٩، نظرا لاستحداث أنشطة جديدة، بما في ذلك في ميدان التنوع الأحيائي.

الاتفاقيات الكيميائية الدولية مثل اتفاقيتي روتردام واستوكهولم. ويتم تنفيذ جميع المشاريع ذات الصلة بالشراكة مع المنظمات الأعضاء في البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية.

٢٩ - وبالإضافة إلى ذلك، اليونيتار ملتزم بجهود الأمم المتحدة الرائدة في مجال الحياد المناخي (A/63/592). ومن أجل تحقيق هذا الهدف، وضع اليونيتار مشروعاً طموحاً هو "سياسة واستراتيجية الحياد المناخي: ٢٠٠٩-٢٠١٠" وقد اعتمد هذا المشروع مجلس أمناء المعهد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ لتنفيذه على الفور.

باء - مناقشة السياسات الاستراتيجية

٣٠ - يشكل المعهد محفلاً ممتازاً لإجراء مناقشات استراتيجية رفيعة المستوى، يستفيد منها سنوياً أكثر من ٥٠٠ ٢ من صانعي القرارات. وساهم هذا الدور كذلك في إبراز مكانة اليونيتار داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها بوصفه الجهة التي توجه دعوات لعقد اجتماعات ذات نوعية عالية مخصصة لتعزيز المعرفة، وتقاسم الدروس المستخلصة، وتسهيل الحوار بشأن المسائل الأساسية المتعلقة بالسياسات فيما بين المسؤولين في الإدارة العليا للأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل. وقد عزز اليونيتار موقفه بوصفه مركز معرفة لمنظومة الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الخارجيين، فهو يخدم عمليات اتخاذ القرارات العالمية في مواقع رئيسية لا سيما تورينو، وجنيف، ونيويورك.

٣١ - وأصبح اليونيتار جهة مهمة توجه الدعوات لإجراء مناقشات رئيسية بشأن السياسات بين كبار موظفي الأمم المتحدة. ومنذ عام ٢٠٠٧، يشارك المعهد في تنظيم معتكف سنوي كل سنة في نهاية شهر آب/أغسطس أو في أوائل أيلول/سبتمبر يحضره الأمين العام وكبار الموظفين في تورينو بشراكة كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة وإدارة الشؤون الإدارية في الأمانة العامة.

٣٢ - وبالإضافة إلى ذلك، عمل اليونيتار منذ عام ٢٠٠١ على جمع الممثلين والمبعوثين الخاصين والشخصيين للأمين العام كل سنة في سويسرا من أجل عقد اجتماع استراتيجي مخصص لتعزيز ممارسات الأمم المتحدة في ميداني منع نشوب الصراعات وحلها. وإن الحلقة الدراسية للممثلين الخاصين للأمين العام التي يتم الآن (أيضاً) تنظيمها بمشاركة كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، تجمع رؤساء عمليات السلام للأمم المتحدة من كل أنحاء العالم مع كبار موظفي الأمم المتحدة ورؤساء الوكالات المسؤولين عن منع نشوب الصراعات وحلها. ومنذ عام ٢٠٠٧، اتخذت هذه الحلقة الدراسية السنوية مزيداً من الأهمية الاستراتيجية بما أنها تتواكب مع المؤتمرات الموازية لرؤساء الإدارات الداخلية للبعثات. وتنظم هذه المؤتمرات على

التوالي إدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام بالاشتراك مع إدارة الدعم الميداني. ويشارك أيضا في المداولات على نحو نشط مكتب دعم بناء السلام.

٣٣ - وأخيرا، ينظم اليونيتار مناقشات رفيعة المستوى بشأن السياسات، وباب هذه المناقشات التي تأخذ شكل سلسلة محاضرات جنيف مفتوح للجمهور. وتضمنت هذه السلسلة التي تم تنظيمها في عام ٢٠٠٨ على نحو مشترك مع مكتب الأمم المتحدة في جنيف أول لقاء مفتوح للجمهور مع الأمين العام بان - كي مون، وتلتها مناسبات أخرى شارك فيها مثلا الحائزون على جوائز نوبل للسلام وشخصيات معروفة. ويتجمع في كل محاضرة ما لا يقل عن ٢٠٠ ١ مشارك. وعلى عكس معتكفات الأمين العام وأمانة الأمم المتحدة، التي تبقى أعمالها ونتائجها سرية ليستخدمها أعضاء الإدارة العليا في الأمم المتحدة، ترمي المبادرة المتعلقة بسلسلة محاضرات جنيف إلى القيام آنيا بجمع ونشر المعرفة المتعلقة بمسائل السياسات العامة التي يتم مناقشتها على موقع إلكتروني مخصص للجمهور، وفي منتديات النقاش التي يتم تنظيمها بمشاركة مختلف وسائط الإعلام. ويستفيد الموقع الإلكتروني الخاص بسلسلة محاضرات جنيف من جهود المعهد المبذولة لتعزيز اتصالاته وحضوره من خلال موقع إلكتروني مخصص جديد يكون بمثابة مدخل واحد متعدد اللغات لخدمات المعهد وقواعد بياناته المتعلقة بالمعارف.

جيم - التطبيقات الساتلية (التكنولوجيات الجديدة)

٣٤ - يرسخ اليونيتار نفسه بصورة تدريجية شريكا منهجيا مختارا للدول الأعضاء والمنظومة الأمم المتحدة استنادا إلى منهجياته التدريبية المبتكرة والتكنولوجيات التي يستخدمها.

٣٥ - فمثلا، أصبح اليونيتار الآن، من خلال برنامجه للتطبيقات الساتلية التشغيلية، المرجع الذي تعتمد عليه الأمم المتحدة في إجراء تحليلات تتسم بالفعالية والكفاءة وتعتمد على السواتل وتتمتع بمقدرة داخلية على جمع وتحليل البيانات من جميع السواتل التجارية والعلمية^(٥). ويحشد المعهد شبكة عريضة من الشركاء الفضائيين في جميع أنحاء العالم. وتشمل هذه الشبكة الوكالة الفضائية الأوروبية، والوكالات الفضائية الوطنية في فرنسا وكندا والنرويج، والجهات الوطنية التي تشغل وتقدم خدمات السواتل في إيطاليا وتركيا وفرنسا والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية، وعددا من الشركات الأخرى والكيانات العلمية التي تعمل في مجال التطبيقات الساتلية، والميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبرى الذي

(٥) في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، أصبح برنامج التطبيقات الساتلية التشغيلية جزءا لا يتجزأ من إدارة الأبحاث التابعة لليونيتار، من حيث أن تكنولوجياته وأبحاثه التطبيقية مدمجة الآن في أنظمة المعهد التدريبية في مختلف الميادين.

وضعت الوكالة الفضائية الأوروبية بالتعاون مع الأرجنتين وفرنسا وكندا والهند والمملكة المتحدة وبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليابان والمسح الجيولوجي الذي أجرته الولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن هؤلاء الشركاء الفضائيون مع اليونيتار من الاضطلاع بأبحاث حول تطبيقات جديدة ومن تقديم حلول ساتلية للخبراء في الشؤون الإنسانية وفي شؤون التنمية داخل الأمم المتحدة، والحكومات الوطنية، وفي عدد متزايد من المنظمات غير الحكومية. وهناك أنواع أخرى من الشركاء الذين يكملون هذه الشبكة مثل وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، ومركز البحوث المشترك للاتحاد الأوروبي، والمختبر الأوروبي لفيزياء الجسيمات، وخرائط غوغل، وما شابه ذلك. وفي عام ٢٠٠٨، أنتج خبراء اليونيتار أكثر من ٢٥٠ خريطة من الخرائط والتحليلات المعقدة في هذا الميدان، بالاستناد إلى الصور الملتقطة بالسواتل والبيانات المستمدة منها التي تم شراؤها من الموردين التجاريين أو تم الحصول عليها من الشركاء.

٣٦ - ويوفر اليونيتار بالفعل حتى الآن معلومات وتحليلات جغرافية إلى معظم المجتمعات الإنسانية الدولية وإلى عدد كبير من المستخدمين الوطنيين والإقليميين. وفي عام ٢٠٠٨ وحده، طُلب منه تنشيط دعمه السريع لرسم الخرائط في ٣٨ حالة من حالات الطوارئ الإنسانية.

٣٧ - تستخدم وكالات وبرامج منظومة الأمم المتحدة ما يقوم به المعهد من تحليل للصور الملتقطة بالسواتل لتكون أداة للمساعدة في اتخاذ القرارات في ميادين التصدي للطوارئ، فضلا عن التخطيط لأغراض الإنعاش والتنمية. ويقوم اليونيتار، من خلال أبحاثه ومبتكراته في مجال التطبيقات الساتلية، بتوسيع نطاق وصوله إلى مستفيدين في ميادين إضافية مثل السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والحد من الكوارث، وحماية البيئة.

٣٨ - ويتم نقل المعرفة المستمدة من الأبحاث والتطبيقات المتواصلة إلى المستفيدين من خلال وحدات تدريبية مخصصة وقياسية تمتد من الدراية بنظم المعلومات الجغرافية إلى استخدام المعلومات الجغرافية لأغراض بناء السلام. وفي عام ٢٠٠٨، قدم اليونيتار تدريباً مهنياً إلى حوالي ١٠٠ من الخبراء الوطنيين والخبراء الذين تحت التدريب في آسيا وأفريقيا وأمريكا الوسطى. ويقوم المعهد بتوسيع نطاق نشاطه ليشمل المنهجيات التدريبية التي تعتمد على التكنولوجيا بالتعاون مع الوكالات الفضائية الوطنية والوكالة الفضائية الأوروبية.

دال - دعم الحوكمة

٣٩ - في ميدان الحوكمة العالمية، حقق المعهد تقدماً هاماً في تلبية احتياجات وتنمية القدرات ومجالاتها، سواء في ميادين التنمية المحلية، أم المالية العامة والتجارة العامة، أم الهجرة الدولية، أم الإدارة العامة.

١ - التنمية المحلية

٤٠ - اليونيتار هو أحد أول الشركاء في منظومة الأمم المتحدة الذين أنشأوا صلة رسمية بالسلطات المحلية لتوفير فرص تدريبية في مجال التنمية المحلية. وبغية الانتقال إلى مرحلة توفير الخدمات الأساسية، أصبح اليونيتار، خلال السنوات الخمس الماضية، مركزاً للمعلومات والاتصالات والتدريب بين السلطات المحلية وأجزاء أخرى في منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات الأكاديمية وغيرها من الجهات العاملة المحلية مثل الشركات العامة والخاصة والمجتمع المدني. ومنذ عام ٢٠٠٧، عززت ١ ٦٢٠ سلطة محلية قدرتها على اتباع نهج متكاملة للتنمية المستدامة والتحضر من خلال دورات اليونيتار التدريبية، التي تنفذها شبكة مؤلفة من المراكز الدولية لتدريب السلطات المحلية والعناصر الفاعلة في كل أنحاء العالم.

٤١ - وفي عام ٢٠٠٩، اعتمد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مئول الأمم المتحدة)، في قراره ٨/٢٢، مبادئ توجيهية بشأن توفير خدمات أساسية للجميع. وفي هذا القرار، شأنه في ذلك شأن قرارات أخرى سبقته، يظل اليونيتار المرجع الصريح لإشراك أصحاب المصلحة المحليين في عملية تطوير هذه المبادئ التوجيهية، والآن في عملية تنفيذها. وسوف يتم أيضاً مناقشة المبادئ التوجيهية أثناء الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي من أجل التعريف بها على نطاق واسع.

٢ - المالية العامة والتجارة العامة

٤٢ - مما له أهمية حاسمة الآن أكثر من أي وقت مضى، الدعم الذي يقدمه اليونيتار في ميدان المالية العامة والتجارة العامة للمسؤولين الحكوميين من البلدان النامية، بما في ذلك أقل البلدان نمواً، والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية.

٤٣ - ويقدم المعهد كل سنة ٥٠ دورة على الإنترنت مدة كل منها ستة أسابيع ويستفيد منها حوالي ٢ ٥٠٠ من كبار المسؤولين والمسؤولين من الرتب المتوسطة في وزارات المالية، والتخطيط، والتجارة فضلاً عن المصارف المركزية. والأهداف الرئيسية للدورات تتمثل في التعرف على الإنفاق العام الفعال والفاعل، وعلى طريقة إدارة المالية العامة والنفقات العامة. وهكذا يؤدي المعهد دوراً هاماً في معالجة المسائل المتصلة بإدارة المالية، واستراتيجيات الحد

من الفقر، والتجارة، والملكية الفكرية، والضوابط المالية، والمفاوضات المالية، وتنمية أسواق رأس المال، فضلا عن إدارة الديون. وبالإضافة إلى تعزيز القدرات في هذا الميدان، يوفر اليونيتار فرصا للربط الشبكي فيما بين المسؤولين الحكوميين والمسؤولين في القطاع الخاص، ويدعم إنشاء شبكات من الممارسين لمواصلة التدريب داخل المؤسسات المحلية والإقليمية.

٣ - الهجرة الدولية

٤٤ - تنقل الأشخاص مجال من مجالات الحوكمة العالمية وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى الاشتراك في دراسة هذا المجال بشكل أكبر (انظر قرار الجمعية العامة ٢٢٥/٦٣ عن الهجرة الدولية والتنمية). ووفق اليونيتار، لمدة عقدين من الزمن، للمسؤولين الحكوميين عن مسائل الهجرة واللاجئين، إمكانية بناء القدرات. واعتبارا من عام ٢٠١٠، سيركز المعهد على بناء القدرات في القارة الأفريقية والمناطق الإيبيرية - الأمريكية. ووقع اليونيتار في عام ٢٠٠٩ اتفاقا شاملا مع المنظمة الدولية للهجرة تتناول مختلف مجالات البرمجة، بما في ذلك مبادئ قانون الهجرة الدولية؛ والمشاريع الرائدة الوطنية؛ والحلقات الدراسية بشأن السياسات؛ ودعم الصور المتقطعة بالسواتل وغير ذلك.

٤٥ - وسترأس اليونيتار، في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩، الفريق العالمي المعني بالهجرة، وهي هيئة تنسيقية مشتركة بين الوكالات مؤلفة من ١٤ هيئة تابعة وغير تابعة للأمم المتحدة تعمل في هذا الميدان. وسوف يقدم اليونيتار مذكرة استراتيجية جماعية بالنيابة عن الفريق العالمي إلى المحفل العالمي الثالث بشأن الهجرة الدولية والتنمية، ومن المقرر أن انعقد المحفل يومي ٤ و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ في أثينا. وبالإضافة إلى ذلك، يواصل اليونيتار العمل كجهة موثوقة ومطلعة تدعو إلى عقد الحلقات الدراسية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك من أجل الإبلاغ والتثقيف، وتعزيز التفكير في مجال السياسات، والحوار بشأن المواضيع المتصلة بالهجرة. وفي عام ٢٠٠٨، تم الاعتراف في الاجتماع التنسيقي السابع المعني بالهجرة الدولية، الذي دعت إليه إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة، بأن اليونيتار يؤدي دورا مركزيا في المحافظة على مركزية الهجرة الدولية في جدول اجتماعات الأمم المتحدة في سياق القرار الذي يصدر كل سنتين عن الجمعية العامة، والحوارات الرفيعة المستوى للجمعية العامة (٢٠٠٦ و ٢٠١٣)، وعملية المحفل العالمي. ومنذ عام ٢٠٠٧، شارك ما يقرب من ١٠٠٠ مستفيد في التدريبات المتصلة بالهجرة التي يقدمها اليونيتار.

٤ - الإدارة العامة

٤٦ - تمشيا مع مذكرة الأمانة العامة المعنونة "العامل البشري في بناء القدرات من أجل التنمية" (E/C.16/2009/2)، والتي تؤكد أنه "يجب أن يؤخذ على محمل الجد بناء القدرات

المؤسسية والبشرية لتمكين الموظف العام من تعزيز التنمية عن طريق تقديم الخدمة إلى الجميع بصورة فعالة"، يستجيب اليونيتار إلى نداءات البلدان التي تطلب الدعم من أجل بناء قدرات قطاعها العام.

٤٧ - فمثلاً، ابتداء من عام ٢٠٠٩، يعمل اليونيتار مع حكومة الرأس الأخضر لوضع استراتيجية وطنية بشأن تنمية القدرات، نظراً لأن القدرة الفردية والمؤسسية تشكل وسائل أساسية لإصلاح القطاع العام في الرأس الأخضر. وبناء على الطلب الوارد من وزارة إصلاح الدولة، يتصدر المعهد المبادرة الحكومية لوضع خطة لتنمية قدرات موظفي الخدمة العامة، ذلك أن هذه الخطة تقع في صميم تعزيز فعالية القطاع العام في البلد وقدرته على المنافسة. ووجهت عدة بلدان طلبات مماثلة إلى اليونيتار. وسوف يتم في عام ٢٠٠٩ تنظيم دورة على شبكة الإنترنت بشأن الحكومة الديمقراطية، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

هاء - حفظ السلام

٤٨ - استحدث اليونيتار إطاراً للإدارة القائمة على النتائج في جميع المجالات المتعلقة بتنمية القدرات (انظر الفرع سادساً المتعلق بمجالات التقدم المستمر). وفي عام ٢٠٠٨، تمشيا مع توصيات مجلس مراجعي الحسابات التي لم تنفذ بعد، أعاد اليونيتار تنظيم أنشطته في ميدان حفظ السلام تنظيمياً كاملاً. وسيُفسح برنامج التدريب على حفظ السلام المنشأ حديثاً المجال أمام عملية إعداد تقاس نتائجها وتكون منهجية وأكثر شمولاً وتستهدف أفراداً من المدنيين والعسكريين وأفراد الشرطة التواقين إلى الخدمة في عمليات حفظ السلام ودعم السلام.

٤٩ - ويجري إعداد منهاج حفظ السلام، الذي سوف يتاح على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى إتاحتها في شكل أنشطة للتدريب وجهاً لوجه، ويعتمد إتاحتها بأحد الشكليات على الموضوع والفئة المستهدفة. ورداً على نداء الأمين العام الموجه إلى منظومة الأمم المتحدة لدعم تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٣٨ (٢٠٠٦) و ١٨٢٠ (٢٠٠٨)، يجري إعداد أول دورة دراسية عن حماية المدنيين في عمليات حفظ السلام ودعم السلام، من خلال وحدة تعليمية خاصة متعلقة بالاستغلال والاعتداء الجنسيين، بالشراكة مع الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة.

٥٠ - وربما يكون العدد الكبير من المستفيدين من التعلّم عن بعد في برنامج التدريب السابق على حفظ السلام الذي يضطلع به المعهد هو الرد على وجود فجوة في احتياجات التدريب في الميدان. غير أن اليونيتار يحتاج إلى تنقيح عرضه في هذا المجال من أجل تحسين المعايير وبناء المصداقية.

رابعاً - طريقة قياس النتائج

٥١ - يستطيع المعهد، مدعوماً بالإصلاحات المؤسسية التي حدثت في اليونيتار وبالإنجازات الكبيرة في مجال تطوير محتويات تنمية القدرات المذكورة أعلاه، أن يقوم بقياس النتائج من خلال الاعتراف الذي اكتسبه من الكيانات المعنية بالرقابة داخل منظومة الأمم المتحدة. ويتم هنا إيراد عدد قليل من الأمثلة: أصدر مكتب الشؤون القانونية للمرة الأولى رأياً موحداً فيما يتصل ببارامترات وضع المعهد المستقل؛ وتمثل ردّ اليونيتار في تنفيذ كثير من التوصيات الماضية التي أصدرها مجلس الأمناء ولم تنفذ؛ ويستفيد اليونيتار من مجلس أمناء ملتزم وهيكلي إداري داعم.

٥٢ - وبالإضافة إلى ذلك، تم منح المدير التنفيذي لليونيتار إمكانية تفويض السلطة في مجالين، الأول يتعلق بتصنيف الوظائف (حتى رتبة ف - ٥) كما هو مذكور في الفرع أولاً؛ والمجال الآخر يتعلق بمجال المشتريات.

٥٣ - وعلاوة على ذلك، ومن أجل تعزيز الفعالية والشفافية والمساءلة، قدّم اليونيتار للمرة الأولى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ إلى اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية صيغة منقحة للميزانية باستخدام إطار الميزنة القائمة على النتائج. وتمشيا مع مبدأ تحقيق شفافية أكبر داخل إدارة المعهد، ستكون جميع تقارير مراجعة الحسابات متاحة اعتباراً من عام ٢٠٠٩ إلى أعضاء مجلس أمناء اليونيتار. وهناك بُعد هام للجهود التي يبذلها اليونيتار فيما يتعلق بالاتصالات القائمة على النتائج، ويتمثل هذا البعد الهام في إتاحة مجلس الأمناء ومراجعي الحسابات واللجنة الاستشارية الاطلاع الآني عبر الإنترنت على تنفيذ الميزانية البرنامجية. وسوف يتم النظر في هذا البعد، كما سيتم تعيين الجهات الفاعلة المحددة والإجراءات المحددة، خلال عملية الميزانية البرنامجية للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، بهدف جعل المعهد في طليعة هيئات منظومة الأمم المتحدة في مجال الشفافية.

٥٤ - وكما جاء في تقرير الأمين العام (A/62/377)، فيما يتعلق بالمساءلة نجح اليونيتار في السنة الماضية في معالجة جميع توصيات مجلس الأمناء التي لم تنفذ باستثناء التوصية المتصلة بتكنولوجيا المعلومات^(٦). وقد تم زيادة ميزانية تكنولوجيا المعلومات لتمكين تنفيذ هذه التوصيات بصورة تدريجية، وتم في عام ٢٠٠٩ إنشاء لجنة توجيهية لتكنولوجيا المعلومات من

(٦) تتصل التوصية المعنية بتنفيذ المعيار ١٧٧٩٩ للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس داخل اليونيتار - الذي تم الاستعاضة عنه الآن بالمعيار ٢٧٠٠٠. وبينما تم في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ تحقيق تقدم في بعض المجالات من حيث الامتثال إلى بعض المقاييس التي تناولها المعيار ٢٧٠٠٠، إلا أن التصديق الكامل غير واقعي بسبب التكاليف المالية التي يتعين على كيان صغير مثل اليونيتار أن يتحملها.

أجل الإشراف على استراتيجية المعهد. وبصفة عامة، سيتناول قسم الرصد والتقييم الذي سيتم إنشاؤه في عام ٢٠٠٩ التوصيات الحالية والمقبلة التي يصدرها مجلس مراجعي الحسابات (انظر الفرع سادسا).

٥٥ - وأخيرا، تقوم بدعم اليونيتار هيئة حاكمة ملتزمة وبارزة، وهي مجلس أمنائه، الذي يجتمع منذ عام ٢٠٠٧ على أساس نصف سنوي. ويسترشد المعهد أيضا بمجموعة متينة من آليات الرقابة والتوجيهات المتعلقة بالسياسة العامة داخل المعهد، وتضم هذه الآليات عددا من الهيئات الداخلية الجديدة مثل هيئة مسؤولة عن شؤون الموظفين، وهيئة مسؤولة عن تنفيذ تفويض سلطة الشراء الممنوحة إلى المدير التنفيذي الراهن، وما شابه ذلك.

خامسا - حالة المعهد المالية

٥٦ - نَقَّحَ ووافق مجلس أمناء المعهد على الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ في دورته المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ (بعد تقديم الميزانية الأصلية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧). وتعكس المعلومات المالية المنقحة التطورات الإيجابية التي حدثت خلال عام ٢٠٠٨. وبصفة عامة، يزداد باستمرار بصورة مرضية تمويل المنح المقدمة لليونيتار لأغراض معينة. وعلى الرغم من أن التبرعات غير المخصصة المقدمة إلى الصندوق العام ازدادت أيضا، إلا أن هذا النوع من التمويل لا يزال منخفضا.

٥٧ - ووفقا للبيانات المالية المؤقتة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، ازداد الدخل الإجمالي بنسبة ٤٥ في المائة أي من ٢٧٣ ٠٢٨ دولارا في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٥٦ ٢٧٦٦ دولارا في عام ٢٠٠٨. وازداد الإنفاق بنسبة ٣٣ في المائة أي من ٨١١ ٤٦٩ دولارا في عام ٢٠٠٦ إلى ٩٦٨ ٧٣٣ دولارا في عام ٢٠٠٨. وتعزى زيادة الإنفاق على الدخل إلى تزايد الاحتياطات من التبرعات المدفوعة سلفا في السنوات السابقة لمشاريع تم تنفيذها في عام ٢٠٠٨.

٥٨ - وتم، في المعهد، القيام برصد الأموال والتدفقات النقدية بشكل دقيق من خلال اتباع نهج حذر إزاء الالتزامات المقبلة. ولا يتم إنشاء وظائف جديدة إلا عندما تتوفر الأموال، ويتم اتخاذ القرارات بمراعاة الحد الأدنى من المخاطر. كما تم إرجاء إنشاء وظيفة مدير (انظر الفرع ثانيا) إلى أن يتم الحصول على الأموال اللازمة.

سادسا - مجالات التقدم المستمر

٥٩ - سوف تتألف الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٠-٢٠١١، التي سيتم إعدادها في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩، بواسطة عملية تشاركية، من معلم هام يتمثل في التعبير بوضوح عن الرؤيا وعن مجموعة من الأهداف الداعمة لفترة السنتين القادمة لليونيتار. والبنود المعروضة في هذا القسم بوصفها مجالات التقدم المستمر تشكل قائمة إرشادية. وتتضمن: إنشاء إدارة قائمة على النتائج تشمل كل أعمال المعهد؛ والقيام بأبحاث عن تطوير الجودة والتعامل مع جهات فاعلة أخرى لوضع معايير للجودة وتوفير تدريب معتمد؛ والتوسع في أدوات التعلم المعزز تكنولوجياً؛ وتأمين دعم يتسم بكفاية أكبر ويمكن التنبؤ به للتدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي. كما أن جعل المعهد منظمة مهتمة بالتعلم هو جهد مستمر أيضاً، سيكون في صلب الجهود المبذولة في فترات السنتين الحالية والمقبلة.

ألف - الإدارة القائمة على النتائج

٦٠ - في عام ٢٠٠٩، تم تشكيل فريق عمل معني بالإدارة القائمة على النتائج. ووضع الفريق في البداية مخططاً عن كيفية تفعيل الإدارة القائمة على النتائج في اليونيتار في مجال تخطيط البرامج والميزانية البرنامجية؛ وإدارة الموارد البشرية؛ ورصد البرامج وتقييمها؛ والاتصالات القائمة على النتائج؛ والتدريب الداخلي على الإدارة القائمة على النتائج وتنمية القدرات. وكما ورد في هذا التقرير، بدأت في عام ٢٠٠٨ المرحلة التنفيذية لبعض هذه البنود المتعلقة بالتخطيط والميزانية بصفة خاصة.

٦١ - وإن إحدى لبنات البناء في جسم الإدارة القائمة على النتائج تتعلق بالرصد والتقييم. وفي أعقاب توصيات مجلس الأمناء في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، سوف يتم إنشاء قسم للرصد والتقييم داخل إدارة الأبحاث التابعة للمعهد وذلك في النصف الثاني من عام ٢٠٠٢ وسيتمثل دور هذا القسم في جعل التقييم المتعلق بالتعلم داخل اليونيتار ممنهجاً، ودعم النظام الدولي للتخطيط بحيث تنعكس نتائج التقييم في تخطيط البرامج في المستقبل.

باء - تطوير الجودة

٦٢ - منذ عام ٢٠٠٩، يقوم اليونيتار، في مجال تطوير الجودة،^(٧) بتحليل الطريقة التي يمكن بها أن يطبق على واقعه "نموذج إدارة وضمان وقياس الجودة للمنظمة الدولية لتوحيد

(٧) "تطوير الجودة" في هذا السياق يشير إلى مجموعة من آليات ضمان الجودة، ونظم المقاييس، والوسائل التي تكفل مواصلة تحسين (أنشطة اليونيتار التدريبية).

المقاييس“ بحيث يكون نموذجاً عاماً يستخدم في اتباع نهج ذات نوعية في التعلّم والتثقيف والتدريب. وسوف تستمر هذه العملية حتى عام ٢٠١٠ لتحليل مواءمة النموذج لمطلوبات المنظمة. وعلى نحو مواز، يشارك اليونيتار مع عدة مؤسسات أخرى، بما في ذلك وكالات منظومة الأمم المتحدة وسلطات الاعتماد الوطنية، في عملية استشارية تجريها المؤسسة الأوروبية المعنية بالجودة في مجال التعلّم الإلكتروني للنظر في ما يسمى ”Open ECBCheck“ - وهو عبارة عن خطة جديدة لاعتماد وتحسين نوعية برامج مؤسسات التعلّم الإلكتروني في ميدان تنمية القدرات الدولية. وسوف يقوم المعهد بصفة خاصة أثناء عام ٢٠٠٩ بتجربة هذا المخطط المعياري في دورتين دراسيتين للتعلّم الإلكتروني، لكي تطلع مجموعة الوكالات الأساسية المشاركة في جولة المشاورات على ما لهذه التجربة من ردود فعل.

٦٣ - وبالإضافة إلى ذلك، بدأت عدة تدابير ملموسة تأخذ شكلها، وسوف يتم تطبيقها على المواد التي يقوم المعهد بتطويرها أو التي يتم تطويرها للمعهد. وتشمل هذه التدابير إنشاء مجالس استشارية بارزة (لكل مجال من المجالات المواضيعية وبحسب الضرورة) تقوم باستعراض محتويات الدورات الجديدة وبالموافقة عليها. فمثلاً، ومع وضع النداء الذي ورد في قرار الجمعية العامة ٦٢/٢١٠ في الاعتبار، سيقوم، بصورة منهجية، مجلس استشاري مؤلف من أخصائيين وممارسين بارزين في ميدان حفظ السلام داخل الأمم المتحدة وخارجها بتمحيص تطوير المحتويات فيما يتعلق بمناهج حفظ السلام. وهناك تدابير أخرى تشمل شراكات مع مؤسسات أكاديمية معروفة تقوم على نحو مشترك مع اليونيتار باعتماد المواد التدريبية، وتتعاقد مع باحثين بارزين لتطوير محتويات الدورات الدراسية.

جيم - استخدام التكنولوجيا في مجال التعلّم

٦٤ - يستثمر اليونيتار أيضاً في استمرار أنشطة التعلّم المعزز تكنولوجياً. وبالإضافة إلى زيادة العروض الواردة في دليل التدريب الذي وضعه للتعلّم الإلكتروني، والذي سوف يضم قريباً سلسلة من الدورات باللغة الإسبانية (انظر الفرع ثانياً)، سوف يدرج المعهد استخداماً أوسع لأدوات التعلّم المعزز تكنولوجياً من أجل تحسين التجربة التعليمية للمستفيدين من المعهد. وبالاعتماد على الأدوات التكنولوجية في مجال التعلّم، يدرج اليونيتار مرونة أكبر لكي يستجيب لمختلف الجوانب والاحتياجات في مجال التعلّم، من خلال الدورات غير الخطية، وأدوات التعلم الموجه وأدوات التقييم الذاتي الموجه، وتقييم الأقران، والأنشطة التعاونية. وتم إدراج بعض هذه الجوانب التربوية في الدورات المقدمة عبر الإنترنت التي شرع فيها مؤخرًا اليونيتار في مجال إدارة الصرف الصحي الحضري. وتهدف الرؤية إلى الاستفادة

من التكنولوجيا كوسيلة تمكّن التعلّم. ويعتزم اليونيتار، وهو يفعل ذلك، دعم المتعلمين الفعليين والمستقلين، وتعزيز اتخاذ موقف مستمر وإيجابي إزاء فكرة التعلم على مدى الحياة.

دال - التدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي

٦٥ - واصل اليونيتار تقديم التدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي لمراكز الأمم المتحدة نظرا لتاريخه كمعهد يساعد البلدان النامية وأقل البلدان نموا في ميداني الدبلوماسية المتعددة الأطراف والتعاون الدولي ("البرامج التدريبية الأساسية" كما يشار إليها في نظامه الأساسي). ويقوم اليونيتار على مدى سنتين بتدريب ما يقرب من ٤٠٠٠ دبلوماسي في كل أنحاء العالم، ٦٠ في المائة منهم من الأقاليم النامية و ٤٠ في المائة من الأقاليم المتقدمة. غير أنه وفقا لما هو معروض في القرار ٦٢/٢١٠، تمويل اليونيتار حتى الآن تمويل ذاتي، ولا يتلقى أي مساهمات لأنشطته من الميزانية العادية للأمم المتحدة.

٦٦ - وأوصى الأمين العام في عام ٢٠٠٩ أن يتلقى اليونيتار إعانة مالية سنوية من الميزانية العادية قدرها ٦٠٠ ٠٠٠ دولار لسد العجز في التدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي بسبب طبيعته الفريدة، والقاعدة الضيقة للمستفيدين منه، وذلك لتجنب ما يمكن أن يترتب على توقف المعهد توفير التدريب الدبلوماسي المتعدد الأطراف من عواقب سلبية (انظر الوثيقة A/63/592). وفي شهر آذار/مارس ٢٠٠٩، إذ أقرت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية أهمية التدريب الأساسي في المجال الدبلوماسي، أوصت بالموافقة على أساس استثنائي بتقديم إعانة مالية سنوية قدرها ٦٠٠ ٠٠٠ دولار لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١ (انظر الوثيقة A/63/744). وفي الدورة المستأنفة للجنة الخامسة، في أواخر آذار/مارس ٢٠٠٩، قررت الدول الأعضاء إرجاء اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة (انظر الوثيقة A/C.5/63/L.41).

سابعاً - التوصيات

٦٧ - في سياق الجهود المبذولة لاستكشاف أفضل الاستراتيجيات لحشد وتعبئة قوة معاهد الأمم المتحدة في مجال التدريب والبحث، يستطيع اليونيتار أن يلعب دوراً هاماً في وضع الأساس لتوفير خدمة أكثر فعالية في مجال التدريب والبحث داخل منظومة الأمم المتحدة، لا سيما نظراً لما للقيادة المشتركة الراهنة لليونيتار وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة من أثر تآزري. ويتعين على الدول الأعضاء أن تدعم اليونيتار في هذا المسعى.